الأجسام هل هي جوهر أو عرض قالت له الجوهر فيه وهو
المحرك لها وهو الراجح الكلية والعرض هو الذي لا
يعود إلى شيء وهو العائد إلى ما منه بدا قال
ما حد الجوهر منها وما حد العرض قالت له أما حد الجوهر
فهو رقيق لا يدري لا بالوهم ولا بالعين وأما حد
العرض فما كان إلا بالأنوار كلها وهي السجيلة بما يدخل عليها
من الجوهر فهذا جواب مختصر قال الراوي فلما سمع كلامها
علم أنها بحر زاخر لا تطاق فتأخر عنها مغلوب ثم إنها
قالت أيكم الناظم للشعر فليتقدم وكان خبيرا بأبحر
الشعر وميزانه قال فنهض إليها رجل ذات حشمة
ووقار وهيبة وإجلال وافتخار وقبل الأرض
وجلس تجاهها وقال ما أنا ممن طلبتي من الرجال فإنني
أنظم الشعر في الحال فقالت الآن صح عندي أنني
أغلبك وأخرجك من ثيابك فقال لها والله ما تقومين

من بين يدي أمير المؤمنين ومن بين يدي حتى أغلبك
وأعري ثيابك قالت له بالله احفظ نفسك من الخطأ
في الكلام وما عليك فيما قلت ملام فلما سمع كلامها
قال لها ما الإسلام قالت شهادة أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله قال لها فما أركانه قالت إقامة
الصلاة وإيتاء الزكوة وصوم رمضان والحج إلى بيت
الله الحرام إن استطعت إليه سبيلا فهذه أركانه
فقال لها أحسنتي وقال في نفسه لأوقعنها في غضب
مولانا أمير المؤمنين ثم قال يا جارية أيما أفضل
العباس أم علي فقالت ويلك يا نظام على وجهك قتام
فيما تعرض منك لهذا الكلام العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم
وعلي ابن عمه رضي الله عنهما وكلاهما أقاربه والزمه
فما كلامك في شيء لا تعرفه ولا تبلغ مرامه قال
فلما سمع الرشيد كلامها استوى جالسا وقال لها أحسنتي يا جارية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)